



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال
تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم علوم الاعلام والاتصال الموسومة بـ:

تأثير برامج تطوير اللجنة على لغة الطفل

دراسة ميدانية على عينة من ابتدائية سيدي لزرقي منداس غيلزان

الطالين : عبد الواحد رشيدة

بن عبد الله سميرة

أمام لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
د. صفاح أمال	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم	مقرا
د. بوعمامة العربي	أستاذة محاضرة	جامعة مستغانم	رئيسا
د. محراز سعاد	أستاذة محاضرة	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة

الجانب المنهجي:

- 1- بناء الإشكالية.....3
- 2- التساؤلات.....3
- 3- أسباب اختيار الموضوع.....5
- 4- منهج الدراسة وأدواته.....6
- 5- مجتمع البحث7
- 6- مقترب الدراسة8
- 7- الدراسات السابقة12
- 8- تحديد المفاهيم15

الجانب النظري:

الفصل الأول: التلفزيون والطفل

المطلب الأول: نشأة التلفزيون و تطوره.....18

المطلب الثاني: خصائص ووظائف التلفزيون.....23

المطلب الثالث : الطفل وخصوصياته.....29

الفصل الثاني : البرامج التلفزيونية.

المطلب الاول : البرامج التلفزيونية36

المطلب الثاني : أسس اختيار البرامج التلفزيونية37

المطلب الثالث : أهداف البرامج التلفزيونية39

الجانب التطبيقي:

- المحور الاول : عادات مشاهدة الاطفال لطيور الجنة.....43

- المحور الثاني : الاقبال على مضامين قناة طيور الجنة47

- المحور الثالث : تأثير برامج قناة طيور الجنة على التحصيل العلمي للطفل50

- المحور الرابع : مراقبة أولياء التلاميذ53

- نتائج الدراسة61

- خاتمة

- قائمة المصادر و المراجع

- الملاحق.

اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من علمني الصبر والمثابرة لارتقاء أعلى درجات صرح العلم والمعرفة

إلى قدوتي في الحياة أبي الحبيب

إلى السيدة العظيمة صاحبة الفضل الكبير جدتي الحبيبة

إلى أمي الغالية بارك الله في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أهلي كبارا وصغارا

إلى ملائكة العائلة سيف الدين و محمد امين و ادم

إلى جميع صديقاتي و اخص بالذكر من قاسمتني متاعب انجاز هذا العمل بن عبد الله سميرة

للمعلمين و الأساتذة الأفاضل، الأصدقاء و الزملاء

إلى كل من حملهم قلبي ولم يصفهم قلبي إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع

و الحمد لله على لطفه و عونه فليس مني شيء و لا لي شيء

فالفضل و المنة و الحمد لله وحده

شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل على ان مننا بإتمام هذا البحث ونسأله مزيدا من النجاح والتوفيق في نجاحات مقبلة بإذن الله.

ثم نتوجه بخالص الشكر والعرفان والإمتنان للأستاذة المشرف الدكتورة صفاح أمال والدكتور العربي بوعمامة رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال ومصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من استعاذكم فأعيزوه ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعا لكم فأجيبوه، ومن صنع لكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"، اللذان تفضلا بالإشراف على هذا البحث ولم يبخلا علينا بتوجيهاتهم والى كل الاساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا في تقديم المساعدة وكل الشكر الى اساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا على ايديهم طيلة مشوارنا الدراسي والجامعي كما لايفوتنا تقديم الشكر الى كل من كانت له يد العون في اخراج هذا البحث الى النور سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بابتسامة.

مقدمة

شهد العالم ثورة علمية تكنولوجية لم تقتصر على الآلات والأجهزة الحديثة فقط بل تعدت حدود أكثر لتصبح فيما بعد ثورة عقلية، تقنية جديدة لعلها ضربات واضحة على الحياة الاجتماعية وأنماطها والتلفزيون أصبح إحدى إفرازات هذه النتائج لذا أصبح يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تؤثر على الفرد والمجتمع وعلى حد سواء تقوم هذه الوسيلة الإعلامية ببث مختلف البرامج عبر قنواتها المتعددة وفي الفترة الأخيرة تعددت القنوات المتخصصة للأطفال من بينها طيور الجنة ببثها لأناشيد وبرامج ترفيهية وتثقيفية وقد لاحظنا ان مفعولها قوي من حيث تأثيرها على سلوك ولغة الأطفال ولقد شغلت طيور الجنة عقول أطفالنا وبحديثنا عن البرامج نكون قد فتحنا المجال للحديث عن أهم وسائل الإعلام ألا وهو التلفزيون وما يقدمه من برامج وبخصوص الأطفال فهم الأكثر تأثراً بما يبثه مما يجعله في المرتبة الأولى من أولويات الأطفال ، فوجب علينا الحديث عن تأثيرات قناة طيور الجنة وهو ما دفعنا الى الخوض في غمار موضوع تأثير هذه القناة على لغة الطفل

وقد تناولنا في هذا العمل ثلاث جوانب تمثلت في الجانب المنهجي الذي جاء فيه اشكالية بحثنا وأسباب اختيار الموضوع وأهدافه وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، منهج البحث وتقنياته وتحديد عينة البحث اما الجانب النظري فقد احتوى على مبحثين أولاً الطفل والتلفزيون ويتفرع الى ثلاث مطالب اما المبحث الثاني فيدور حول تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل

وصولاً الى الجانب التطبيقي الذي تمثل في دراسة ميدانية، بمدرسة ابتدائية بمدينة غليزان ، وتم فيه اجراء بعض المقابلات مع اولياء التلاميذ وذلك لمعرفة مدى تأثير قناة طيور الجنة على لغة الطفل ، من حيث السلوك واللغة ، مع توجيه بعض النصائح والتوصيات للوالدين لتكوين شخصية مثالية لدى أطفالهم مع الخروج ببعض النتائج الهامة .

الإشكالية :

من الملاحظ أن العالم وخلال النصف الثاني من القرن العشرين شهد عدة تطورات مذهلة في وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات حيث أصبح يسمى بعصر السرعة حيث تغير نمط الحياة وتغير معه الفرد وهذا ما جعلنا مهتمين أكثر بشؤون الأسرة وبصفة خاصة الطفل، كونه أكثر حساسية وأساس المستقبل

تؤثر هذه التكنولوجيا بدرجة كبيرة على الطفل من خلال البرامج التي يتلقاها والتي تعرض على التلفاز كونه الوسيلة الأكثر أمان والتي يسمح للطفل بتلقي مضامينها أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى، هذا لا يعني ان التلفزيون خال من العيوب والسلبيات التي قد تنعكس سلبا على الأسرة عامة والأطفال خاصة فيما يخص الجانب اللغوي، ففي ما مضى كانت الأسرة ساحة التدريب الوحيدة لتنمية لغة الأطفال. فعندما يتكلم الآباء مع أطفالهم، وبنقاشونهم، ويقرؤوا لهم القصص، وعندما يلعب الطفل مع أقرانه ويحاوهم ويستمع إليهم، فإن لغته تنمو تلقائياً بشكل جيد .

وبعد استحواد التلفاز على كم كبير من وقت الأسرة ووقت الطفل في ظل وجود برامج متنوعة و متعددة , تناقص بشكلٍ ملموس هذا التفاعل. وقلت الخبرات الواقعية التي كان يعيشها الطفل ضمن تجارب يومه المشغول كاملاً بالنشاطات الأسرية أو الخارجية, سواء مع أسرته أو أقرانه أو أقرانه.

ومن هنا جاءت اشكالية دراسنا على النحو التالي:

كيف تؤثر مشاهدة البرامج التلفزيونية لطيور الجنة كمثال التي تبث على شاشة التلفزيون الجزائري على لغة الطفل ؟

تندرج تحت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات :

- ماهي أهم البرامج التي يُقبل الطفل على مشاهدتها ؟
- فيما تتجلى مظاهر مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على لغة الطفل ؟
- على أي اساس يتم اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال؟

وبناء على هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية :

برامج الرسوم المتحركة الأكثر مشاهدة من قبل الاطفال .

تؤثر مشاهدة طيور الجنة إيجابا على لغة الطفل .

أسباب اختيار الموضوع:

من المتعارف عليه أنه لإجراء أي دراسة أو بحث هناك جملة من الأسباب التي تدفع الباحث الى التقصي والتعمق بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية وفي دراستنا هذه تعدد الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع والمتمثل في تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل ولان موضوع الدراسة هو موضوع التخصص في قسم علوم الإعلام والاتصال .

كون التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الاتصال وقدرته على التأثير على شريحة الأطفال بحيث أصبح للطفل علاقة وطيدة مع هذا الجهاز، وارتأينا في دراستنا كباحثين التركيز على ما يبثه التلفزيون الجزائري ببرامجه المختلفة بحيث يتهافت عليه الأطفال بشكل ملفت للانتباه خاصة برامج الرسوم المتحركة .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها شددت اهتمام العديد من الباحثين في مختلف الفروع التربوية والإعلام والاجتماعية، إضافة الى كون مرحلة الطفولة هي اللبنة الأساسية لبناء أفراد صالحين فهي فترة هامة من عمر الإنسان و حساسة تحدد المستقبل وبناء شخصية الطفل في كل أبعادها كما أن هذه الدراسة ترتبط بأهم النظريات في مجال التأثير والتعلم وهما الغرس الثقافي والتعلم بالملاحظة.

منهج الدراسة

سارت دراستنا وفق المنهج المسحي بإعتباره من انسب المناهج العلمية لدراسات الجمهور التي تسمح بوصف وبناء تركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه والتعرف على آراءه حول الموضوعات التي تقدمها تلك الوسائل

يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ *La methode d'enquete* أي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي بجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود، ويستعمل المسح لدراسة الجمهور بقصد استكشاف ومعرفة تعرضه للبرامج الإعلامية وكذلك لجمع البيانات عن عدد المشاهدين وانسب أوقات التعرض وعاداته وكذا لمعرفة التأثير الذي تمارسه هذه الوسائل على قيم المجتمع وبنية ثقافته

أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان، حيث استعنا بها في الاتجاه الذي يسمح بالحصول على المعلومات التي نستقصيها للإجابة على التساؤلات العامة فهي أسلوب جمع البيانات التي تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من طرف الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات .

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع دراستنا في مجموع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 12 سنة بمدينة عمي موسى والذين يشاهدون برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري بغض النظر عن مشاهدتهم للقنوات الأخرى، أما عن عينة الدراسة ونظرا لاستحالة تطبيق المسح الشامل لمجتمع البحث والإمكانيات المادية المحدودة اضطررنا إلى دراسة مجتمع اصغر والمتمثل في العينة، حيث لجأنا إلى إتباع العينة القصدية والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل العينة العمدية، أو الغرضية أو النمطية وهي أسماء كلها تشير إلى العينة التي تقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث بحيث يتم انتقاء أفرادها بشكل

مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محدودة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتمثل العينة القصدية في دراستنا فئة الطفل ذو المرحلة العمرية من 06 سنوات إلى 12 سنة وهي تمثل بذلك مراحل عمرية مختلفة، العينة قوامها 100 طفل حرصنا على أن يكون ضمن أفراد العينة كل من الذكور والإناث.

مقترح الدراسة:

في دراستنا هذه اعتمدنا على مقتربين اثنين الأول يتمثل في مقترح النقيف الذي يشرح لنا كيفية حدوث التأثير والثاني في مقترح التعلم الاجتماعي الذي يسمح لنا بمعرفة كيفية تأثير البرامج التلفزيونية عند الطفل لاسيما الجانب اللغوي منه .

نظرية الغرس الثقافي:

تقع هذه النظرية ضمن النظريات التي تحدثت عن التأثير البعيد المدى الذي تقدمه وسائل الإعلام، ترجع اصولها الى العالم الامريكي " جورج جرينر " من خلال مشروعيه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على طريقة البيئة الثقافية واهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة :

- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة الرسائل القيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تطبيقا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق

الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات،ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون حيث يتعرض مشاهد التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصورة الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى الجمهور المتلقين، ولكن جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، لذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض-مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة- واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى هذه النظرية أن المشاهدة التلفزيونية تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصورة النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية، وان قوة التلفزيون تتمثل في الصورة الرمزية التي يقدمها وفي محتواها الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة

والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.

يقوم الفرض الأساسي لها فكرة أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية ويشار إليهم بكثيفي المشاهدة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة ويشار إليهم بقليلي المشاهدة ،ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصورة الذهنية التي ينقلها التلفزيون .

من خلال تعريف جرينر للمفهوم cultivation ب انه ماتفعله الثقافة بنا، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم ،ليكون الغرس الثقافي يهتم باكتساب المعرفة او السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان،فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكساب والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع.

وتعتمد النظرية على متغيرين أساسيين:المتغير المستقل المتمثل في عادات ونمط المشاهدة (كثيف-قليل) والمتغير التابع في المعتقدات والآراء والاتجاهات والقيم الثقافية.

يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند البعض والإبقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين بسبب التعرض التراكمي للتلفزيون،وتقوم نظرية الغرس الثقافي على خمسة فروض أساسية:

- ان الناس في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخبرة ،وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تعادل تُكوّن الوعي المشترك أصبحت منتجا تقدمه وسائل الإعلام.
- ان التلفزيون يختلف عن أي وسيلة أخرى وانه مقارنة بهذه الوسائل الاخرى ينفرد بالإستخدام غير الإنتقائي من قبل الجمهور،وأن الناس والأطفال بالخصوص يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكل غير واع.
- يدر حول التعرض التراكمي للتلفزيون،حيث أن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى الناس والأطفال يرجع الى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم التلفزيون .

- يرتبط بتماثل وسائل التلفزيون عالما مماثلا من الرسائل الموحدة والصور المتكررة الى الحد الذي يعتقد معه المشاهدون الأطفال أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يصور بها التلفزيون.
- يؤكد وجود ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث تتشابه ادراكات كثيفي المشاهدة، ويظهرون أحيانا إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطها بالواقع الموضوعي.
- لقد اثبتت الكثير من الدراسات من بينها "اماني عمر الحسيني" في كتابها الإعلام والمجتمع أن الاطفال يبدؤون في بناء الواقع الاجتماعي الذي يبدأ بالانتباه لمضمون ما بالتلفزيون ثم بعد ذلك تأتي مرحلة التعلم التي تسبقها عوامل مثل الإنتباه والتذكر والقدرة على ربط المعلومات ببعضها البعض ثم يصلون لمرحلة إدراك الواقع الاجتماعي الذي يكون مؤثرا على سلوكهم وتفكيرهم، بل سيكون أيضا مرشدا لسلوكهم وبذلك يمكن القول أن عملية الغرس الثقافي الناتجة على المشاهدة الكثيفة للتلفزيون قد تكون مرشدا لكيفية تصرف وتفكير الأطفال وسيكون أدأؤهم للواقع الاجتماعي يختلف من فئة عمرية لأخرى.

نظرية التعلم الاجتماعي

- تشرح هذه النظرية كيفية اكتساب الأشخاص أنواعا جديدة من السلوك عن طريق التعرض لوسائل الإعلام، وقد وصفت بالتعلم الاجتماعي لأنها تتناول كيفية ملاحظة الفرد تصرفات من حوله وكيفية استخدامه هذه الملاحظة في تكوين نماذج سلوكية تكون في المستقبل دليلا عن مواجهة المشكلات أو الظروف، حيث يقول باندورا أن تعلم السلوك يتوقف على التقليد والملاحظة بينما المكافئة والعقاب يحددان الأداء وليس التعلم .
- وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ست خطوات لاكتساب سلوك جديد نتيجة التعرض لوسائل الاتصال طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي.

- يلاحظ أحد الاطفال من جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء شخصا اخر يشترك في نموذج سلوكي في محتوى إعلامي

- يدرك الطفل الملاحظ بوعي او بدون وعي ان الشخص الذي يلاحظه او ان السلوك الموصوف سيكون مفيدا له، أي أن الطفل يدرك أن هذا التصرف سينتج عنه نتائج مرغوب فيها قام بتقليده في موقف ما.

- يتذكر الطفل سلوك النموذج عندما يقابله موقف مشابه لموقف سابق مر به، ثم يقوم بالسلوك الذي اقتنع به كطريقة للاستجابة لهذا الموقف.

- عند القيام بهذا السلوك في مواجهة موقف التأثير ينتج عنه شعور الفرد بالرضا والراحة وهكذا تتكون الرابطة بين المؤثرات والاستجابة ويزداد تدعيمها.

- يزيد إعادة الدعم الايجابي من احتمال استخدام الطفل لهذا السلوك باستمرار كطريقة للاستجابة للمواقف المماثلة وفيما يلي شرح لكيفية حدوث التعلم وفقا للنظرية:

التعلم بالملاحظة:

يحدث التعلم عن طريق الملاحظة حينما يلاحظ الفرد شيئا ما يحدث من حوله، حينئذ يكون هذا الفرد صورا عقلية لما لاحظه ثم يتذكر تلك الصور فيما بعد، وبذلك فإن ما يتعلمه الفرد بالملاحظة ليس طبق الأصل مما حدث ولكن يتحول إلى صور عقلية.

التعلم بالتقليد:

حيث لاحظ شخص ما شخصا آخر يقوم بسلوك ما لمواجهة مشكلة معينة بنجاح، بحيث تكون هذه المشكلة مشابهة لمشكلته حينئذ قد يقوم بنفس السلوك كحل شخصي لمشكلته الخاصة به، وفي حالة نجاح هذا الحل في مجابهة المشكلة فهو يعيد هذا السلوك اذا جابهته مرة اخرى وبذلك يزداد دعم الرابطة بين المشكلة والسلوك الذي يساعد على حلها

الدراسات السابقة

في محاولة لنا للوصول الى دراسة حول كيفية تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل تسنى لنا الاستعانة ببعض الدراسات المقاربة او المشابهة لدراستنا التي تمثلت في :

دراسة منال رداوي بعنوان "واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية " -التلفزيون الجزائري نموذجا- دراسة استطلاعية على عينة من الاطفال بولاية المسيلة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ثقافة الطفل التلفزيونية باعتبارها إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع التي تجسدها عملية مشاهدة التلفزيونية لبرامج الأطفال حيث تبرز ثقافة الطفل العربي اليوم في عالم مليء بكثير من التحديات يبرز لنا حقيقة رئيسية أن التلفزيون أصبح من وسائل التنقيف الرئيسية بالإضافة للأسرة والمدرسة نظرا لما ينفقه الأطفال من وقت لا يستهان به أمام شاشته الصغيرة ولاعتماد جوانب من تكوينهم النفسي والاجتماعي والثقافي عليه بشكل من الأشكال.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها الاستطلاعية على المنهج المسحي مع أداة استمارة الاستبيان على عينة من الأطفال بمدينة المسيلة لمعرفة التأثير الذي تمارسه برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على ثقافة الطفل، وذلك من خلال الاعتماد على مقرب نظري يتماشى وطبيعة الدراسة والمتمثل في نظريتين أساسيتين هما نظرية الغرس الثقافي والتعلم الاجتماعي

من نتائج الدراسة مايلي:

-يستحوذ النشاط التلفزيوني على اهتمام الطفل أكثر من أي نشاط آخر، حيث فضل على باقي النشاطات الترفيهية والتنقيفية الأخرى كاللعب مع الأصدقاء،المطالعة،ممارسة الرياضة وغيرها من الأنشطة وهذا كله يدل على القوة التأثيرية للتلفزيون بسبب سهولة التعرض له ولما تتميز به الصورة ،الصوت،الحركة،الألوان على خيال الطفل وعقله والذي لازال في طور النمو،فهو يعوض ويشبع باقي الرغبات،كما يمكن تفسير الإقبال على هذا النشاط إلى قلة المرافق الثقافية والترفيهية،يعتبر التلفزيون همزة وصل بين الطفل والأسرة والمدرسة فينتجه إليه ليقضي وقت فراغه ويروح عن نفسه أثناء فراغه أو بعد الدراسة مثلا.

- يفضل الأطفال مشاهدة برامج الرسوم المتحركة فهي بمثابة المتنفس لهم، حيث اشارت جل الدراسات إلى أن الأطفال يهتمون ببرامج الرسوم المتحركة حتى سنوات متقدمة، نظرا لكونها تحاكي خيال وعقل الطفل ولما تتميز به من خصائص كسرعة الحركة والألوان الزاهية والعبارات المنمقة التي تخاطب لغة الطفل.

-يفضل الاطفال مشاهدة برامج باللغة العربية الفصحى نظرا لتعودهم على ممارستها في المسجد والمدرسة كما تميل بعض من عينة الدراسة وهم الاناث الى تفضيل اللغة الاجنبية نظرا لحب الاستطلاع وإثراء لغتهم الاجنبية ما يتماشى والمدرسة.

دراسة رزيقة زكية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة واتصال موسومة بـ"تأثير التلفزيون على سلوك الفرد" دراسة ميدانية لعينة من الاولياء من أهداف الدراسة مايلي:

- الوقوف على اهمية التلفزيون في تحديد سلوكيات الطفل
- التعرف على الخصائص الاعلامية للتلفزيون
- تحديد دور التلفزيون في عملية التعلم
- التعرف على الجوانب السلبية للتلفزيون
- الوقوف على البرامج التي يشاهدها الأطفال
- تحديد مدى تأثير التلفزيون في تنمية الطف

اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع وتحليل البيانات اما الاداة فقد استخدمت المقابلة والعينة تمثلت في العينة القصدية

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الى عدة نتائج نذكر منها:

- ان الاطفال لديهم اهتمام كبير بمشاهدة التلفزيون وهذا من خلال بقائهم لمدة طويلة امام الشاشة
- ان الاطفال يقلدون كل البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها سواء في البيت او المدرسة او الشارع

- مشاهدة برامج العنف تآثر على الطفل بشكل كبير وتساهم في تغيير سلوكاته خاصة من خلال الحركات التي يعرضها التلفزيون

-المستوى التعليمي للآولياء له دور فعال في عملية التنشئة لأطفالهم.

-يساهم في توعية الطفل ونصحه وإرشاده وهذا ما يؤدي بهم الى النجاح في الحياة اليومية.

دراسة بخماس خديجة مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس بعنوان " ثقافة الطفل المكتسبة من خلال مشاهدته لقناة طيور الجنة"

من نتائج الدراسة مايلي:

ان دراستنا قد اكدت ان لقناة طيور الجنة،دور في تشكيل ثقافة الطفل ووعيه ،فهي تساهم على جانب الاسرة في تنشئة الطفل من نواحي عدة.

ففيما يخص نوعية الثقافة أي المعلومات و المعارف المكتسبة من خلال مشاهدة الاطفال لقناة طيور الجنة ،وهذه الاخيرة تبث ثقافة تعليمية ،اجتماعية ،دينية ، ترفيهية ، فهي تمس جميع نواحي حياة الطفل ضمن منظور اسلامي بحث ، و تراعي كل حاجات الطفل النفسية .

اما فيما ترجمة الثقافة التي تبثها قناة طيور الجنة على شكل افعال ، و سلوكات ، فان ذلك يظهر من خلال ما اصبح يقوم به الاطفال من تصرفات اتجاه العالم المحيط بهم وما يمارسونه من عبادات

و طاعات ، و كل ذلك استنادا الى المعلومات و المعارف المختلفة التي تبثها القناة ، و بالتالي تنمية مختلف الجوانب العقلية ، الخلقية، الدينية ،و الاجتماعية .

هذا ما لمسناه في اجابات الاطفال ، و التي تتوافق و ما صرحت به الامهات ، حيث يكمن التشابه في اجاباتهم ان الاطفال استفادوا من مضامين القناة ، و ينعكس ذلك فيما يمارسونه من افعال و تصرفات.

تحديد المفاهيم و المصطلحات:

التأثير: هو علاقة اجتماعية ،ان يؤثر فرد ما او جماعة في سلوك فرد اخر و هو احداث وقع جديد اثناء ممارسة عمل ما على شيء ما ، و تقصد به في دراستنا تأثير البرامج التلفزيونية و قد يكون هذا التأثير ايجابيا او سلبا .

التلفزيون: هو وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تتميز بقدرتها على نقل المضامين الاعلامية المختلفة بالصوت و الصورة معا وقد اضافت التطورات التكنولوجية الجديدة ارسالا و استقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية ، له قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات و ترويجها بين الأفراد و من هذه التطورات ظهور اجهزة الفيديو ،

الطفل : يعرف الطفل بأنه الصغير من كل مولود ذكرا او انثى الذي لم يصل بعد الى مرحلة الحلم و لعل ذلك يفهم من قوله تعالى " و اذ بلغ الاطفال منكم الحلم ... " و تعرف الطفولة بانها المرحلة العمرية التي يقضيها الصغار من ابناء البشر منذ الميلاد الى ان يكتمل نموهم و يصلوا الى حالة النضج.

و قد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الطفولة وفقا لاختلاف المعايير التي اعتمدوا عليها و من هذه المعايير هي: البيولوجي ، النفسي ، الزمني و المعيار الاجتماعي .

الطفولة هي الفترة العمرية التي تبدأ منذ الميلاد و حتى طور البلوغ و تنقسم هذه الفترة الى الطفولة

المبكرة: التي تمتد من الميلاد حتى السادسة و الطفولة المتأخرة: التي تمتد من السادسة حتى الثانية عشر و هي الفترة التي يكتب فيها الطفل الوعي و المعرفة و سائر المقومات الثقافية و يكون قابلا للتكيف و التلاؤم مع البناء الثقافي و الاجتماعي

الفصل الأول: التلفزيون والطفل.

المطلب الأول: نشأة التلفزيون و تطوره.

1/ تعريف التلفزيون:

التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين (tele) ومعناه عن بعد و vision ومعناه الرؤية وبهذا يكون معني كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد.

أما من الناحية العلمية هو طريق إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلي آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية كما هو وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد أساسا علي الصورة فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر علي الشاشة بواسطة شعاع الكتروني وكلما زاد عدد النقط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح فهي تكون في تغير مستمر¹.

ويعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلام تأثيرا وخاصة علي النفس البشرية من الوسائل الأخرى لأنه يخاطب بالصوت و الصورة.

فالإنسان يحمل 90% من المعلومات عن طريق العين و 80% عن طريق السمع و 02% عن طريق الحواس الأخرى².

¹ فضيل ديليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص143.

² عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال في إنتاج برامج الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص2

يحتل التلفزيون المرتبة الأولى في تقديمه للبرامج المتنوعة فهو يستعمل الأقمار الصناعية للاتصال من أجل المعلومات للمشاهدين فهو يقدم أخبار مختلفة من أجل جلب الجمهور¹.

ب/ نشأة وتطور التلفزيون:

إن أهم لأبحاث والدراسات التي ساعدت علي ظهور وتطور التلفزيون هي أعمال العالم الألماني بول نيكو p.nipkou الذي اخترع عام 1884 اسطوانة مثقوبة لتكوين الصورة ثم طور الباحث الأمريكي تشار لرف جنكنز ch.f.jenkins نيبكو عام 1890.

1900 ظهرت لأول مرة كلمة تلفزيون في محاضرة أقيمت في معرض باريس العالمي².

إن أول تجارب إرسال الصور عن بعد كانت انطلاقا من الصورة الثابتة في منتصف القرن 19.

استعملت الفوتوغرافيا (الصورة التلغرافية) سنة 1905 من طرف الألماني دي كورن رولان كابول 1984 وتعتبر سنة 1927 موعد ظهور التلفزيون في المخابر وتاريخ أول إرسال لبرامج تلفزيوني علي لهواء مباشرة بين ولايتي نيويورك وواشنطن وقبل ذلك بسنة استطاع العالم الغابي جون بيرr hon bordوضع أول تصميم عملي

¹ حسان دواجي ندية، حكمة، تأثير التلفزيون على ثقافة الطفل: دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية: مكي دواجي بلهمل -مازونة، مذكرة تخرج ليسانس في علوم الاعلام والاتصال مستعتم، 2008/2007 .

² فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر، 1998، ص143 .

للتلفزيون كما استطاع فيها بعد أن يخرج لb.b.c في سنة 1936 برامج تجريبية يومية¹.

وكان الإرسال في البداية بالأبيض والأسود في بداية الستينات حيث أدخل نظام الألوان وتزامن مع إدخالها زيادة عدد الأجهزة المستقبلية فقد بلغ عددها 400 مليون جهاز².

أما في البلاد العربية فقد سابقة إلي إدخال الخدمة التلفزيونية في أرضها علي فترات مختلفة فالمملكة المغربية بدأت الإرسال التلفزيوني بها عام 1954 وفي الجزائر عام 1956 وفي لبنان عام 1959 وفي سوريا ومصر عام 1960 والكويت عام 1961 ثم اليمن و السعودية تونس عام 1966 وباقي البلدان العربية الأخرى³.

¹ د. عبد الباسط ممد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث، أبريل 2005، ص241 .

² شوان علي شبيبة: مذكرة في تاريخ الاعلام الأريطة، دار المعرفة الجامعية، ص93.

³ عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال في انتاج برامج الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي: القاهرة، 1996، ص12 .

1/ في الولاية المتحدة الأمريكية:

بدأت الأبحاث فيها بواسطة جهود العالم " تشارل جنكيز " إذ طور مبدأه في عام 1908 ولكن لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925 حيث قد. الإثباتات الميكانيكية، و يعد عام 1927 موعد ظهور التلفزيون في المخابر و تاريخ أول ظهور بث تلفزيوني على المباشر، و في عام 1931 اخترع " زوا كين " أنبوب الصورة المستقبل، و في سنة 1937 اخترع صمام تصوير إلكتروني، و في عام 1941 ظهرت ستة محطات تلفزيونية تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية، و في سنة 1948 تم مليون جهاز تلفزيوني.

2/ أوروبا

- بريطانيا : ارتبط باسم أحد علمائها " جون بيرد " إذ استطاع سنة 1924 نقل صورة الصليب، و في سنة 1926 استطاع تصميم إرسال بث تلفزيوني ميكانيكي، و في 30 سبتمبر 1939 قدمت بيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية.

-ألمانيا : أهم الأبحاث والدراسات هي أبحاث العالم " بول نبكو " الذي اخترع سنة 1884 أسطوانة مثقوبة، و في سنة 1939 بدأ البث التلفزيوني في بريطانيا و ألمانيا.

-فرنسا :بدأ كل من العالمين " نورينه " و " رونيو يجريان " البحوث و الدراسات فكان أول إرسال تلفزيوني سنة 1931¹.

¹ عبد النبي سليم: الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، ط1، 201، صص 25-26.

- الاتحاد السوفيتي: في سنة 1984 أصبح لديه عدد كبير من القنوات بلغت 116 محطة بث تتطوق 45 لغة.

3-الوطن العربي :

- عرفت المملكة المغربية البث التلفزيوني في سنة 1954 .

- الجزائر و العراق سنة 1956.

- لبنان عام 1959 .

- سوريا و مصر عام 1960 .

- الكويت عام 1961 .

- السودان عام 1963 .

-اليمن عام 1964 .

- السعودية عام 1965 .

- قطر عام 1970 .

-البحرين عام 1973.

- عمان و فلسطين عام 1974¹.

¹ عبد النبي سليم، المرجع نفسه، صص 25-26

المطلب الثاني: خصائص ووظائف التلفزيون

1/ خصائص التلفزيون

-استطاع التلفزيون تصغير الكرة الأرضية و تحويلها إلى قرية عالمية، كما قال "مارشال ماكلوهان" عالم الاتصال خاصة بعد إطلاق الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات، حيث يستطيع المرء أينما كان متابعة وما يدور في مختلف أنحاء العالم في .مما يضيفي على المشاهد الحيوية و الآنية والجدة في نفس الوقت .

يتميز التلفزيون بالتفوق الساحق في نقل الأحداث والمناسبات المهمة على الهواء مباشرة .مما يجعل عين المشاهد الذي تحول ظروفه دون التلي مكان الحدث الذي يرغب مشاهدته .

-يتميز بإمكانية نقل أماكن يصعب على المشاهد مشاهدتها في الطبيعة أو التوجه إليها.

-يستطيع أن ينقل المشاهد صوار لشخصيات عالمية .يصعب على الإنسان العادي أن يلتقي بهم في الحياة العادية مثل :الرؤساء، الملوك، الحكام و الشخصيات المؤثرة العالمية التي تؤثر في حياة البشر¹.

¹ رائد محمد عبد ربه، المدخل الى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع: عمان، ط1، 2009، ص211-212.

-أتاح المشاهد رؤية مجموعة من الوسائل الاتصالية في آن واحد، فهو يجمع بين الصوت والصورة ممثلاً في الراديو والصورة واللون ممثلاً في السينما والحركة ممثلاً في المسرح واستطاع أن يدمج مزايا هذه الوسائل في وسيلة واحدة.

-ينتج التلفزيون من خلال تنوع برامجه بث الثقافية الجماهيرية إلى فئات الناس بمختلف ثقافتهم .

فمشكلة الأمية لا تمثل للتلفزيون أي عقبات لأن المشاهد الأمي والمشاهد المتعلم على السواء يستطيعان متابعة البرامج بكل سهولة¹.

-يتميز بشدة الاستحواذ لأنه يجمع بين السمع و البصر فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه .

-استخدام فنون الإخراج و السيناريو والحوار وفرز الألوان يزيد من التأثير العاطفي على المشاهد .

يساهم التلفزيون في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد و الجماعة، فمن المعروف أن التلفزيون عبر طرق الايحاء و المحاكاة و التفاعل الاجتماعي يساعد المشاهد على تكوين تغيير و تعديل مواقفه واتجاهاته نحو نفسه و الآخرين في العالم².

أصبح أفضل وسيلة بين وسائل الإعلام الجماهيرية بعد أن دخل كل بيت ووفرت له الأقر الصناعية المنتشرة في الفضاء الكوني انتشاراً عالمياً .

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع: عمان، ط1، 2005، ص32.

² عبد المجيد جيفري: التلفزيون واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1985، ص56.

- يخاطب التلفزيون أعدادا متباينة و غير متجانسة من الجماهير من حيث الثقافة والمستوي التعليمي والأعمار والأديان والجنس والمكانة الاجتماعية والاقتصادية التي لها دلالاتها و تأثيرها على مدى استجابة الاتصال و سلوكيات جماهير المشاهدين.

- بفضل سهولة تحريك الكاميرا وعددها وتنوعها يمتلك التلفزيون إمكانية تقديم لقطات مختلفة للصورة الواحدة من خلال العديد من الزوايا مما يعطي لمشاهد الفرضية لمشاهدة الحدث بصورة أفضل مما لو كان هو في مكان الحدث نفسه

مثل : مباراة كرة القدم التي تشاهدها بزوايا مختلفة عند إحراز هدف من الأهداف¹.

- يمكن اعتبار التلفزيون وسيلة للتربية والتعليم فهو يقوم بنقل الكثير من الجوانب التثقيفية والمعنوية والمادية للشباب والظاهر الحديثة للحضارة وجوانب من الثقافات أجنبية و خبرات الأشخاص من ذوي المواهب والتخصصات النادرة .

- كان التلفزيون في بداية إرساله محليا، على البرامج المحلية التي تذيعها الدولة الباثة فقط .

ولكن من التطور التكنولوجي وزيادة الإرسال ووصوله إلى دول متعددة فأصبح تلفزيونا دوليا².

¹ عبد الفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا، در الفكر للطباعة والنشر: عمان، ط2، 1998، ص66.

² فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص146.

-لكن بالرغم من كل هذا يؤخذ على التلفزيون على أنه وسيلة اتصال من جانب واحد، فلا يستطيع أن يسأل أو يتفاعل معه أثناء البث لذلك يقال في نقده كوسيلة تعليمية أن يعمل على سلبية التلميذ.

ب/وظائف التلفزيون

ساهمت هذه الوسائل الإعلامية من صحافة وإذاعة تلفزيون علي تحقيق وظائف في المجتمع نذكر من بين هذه الوظائف ما يلي:

1/ **وظيفة نقل الأخبار:** وهي وظيفة تتمثل بنقل الأخبار سواء كانت محلية أو اقليمية أو دولية ومهما كان نوعها اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو فنية وذلك لمتابعة ما يجري حول المرء في عالمه الصغير والكبير و تهدف الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي غير الشخصي وتزويده بما يستجد من الأخبار¹.

2/**وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه:** الاتصال هو السبيل الوحيد إلى ترابط المجتمع فهو الذي يربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض وهو الذي يربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض الآخر ويوثق العلاقة بين الشعب وحكومته ومن خلال نقل تراث الشعب.

لغته وقيمه وعاداته وتقاليده وعبر وسائل الاتصال الجماهيرية تتم تحقيق عدة أهداف ويمكن لقول أن وسائل الاتصال في المجتمع كالجهاز العصبي في الجسم كلاهما يعمل على تماسك الأعضاء وتنسيق حركاتها.

¹ سهير جاد، سامية أمد علي، البرامج الثقافية والراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، ب ط، 1999، ص82.

3/ وظيفة الترفيه: لا تقل الوظيفة الترفيهية للاتصال أهمية عن الوظائف الأخرى وهى من أقدم الوظائف التي عرفها الإنسان للاتصال إن المرء لا يمكنه أن يقيس حياته حياة عمل جادة بحيث لا يجد فيها ما يسري عنه ويحقق متاعبه إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الأشباع النفسية والاجتماعية.

4/ الإعلان الترويج: يعتبر الإعلان من لوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة والإعلان هو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكالاً مختلفة منذ كانت التجارة بالمقايضة ويقوم الإعلان بتقديم خدمات علي مستويات عدة فهو يخدم المستهلك ويخدم الوسيلة الإعلامية التي أعلن فيها ويقدم خدمة لتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والوطنية والعالمية وفي ظل المجتمعات الاستهلاكية غير المصنعة مثل الدول العربية ودول العالم الثالث فإن الإعلان برغم فوائده الاقتصادية في تنشيط الحركة الاقتصادية وفي تعريف لمستهلك على أنواع السلع التي يحتاجها¹.

5/ تكوين الآراء والجهات: من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدي الأفراد والجماعات والشعوب إذ أن لها دور هام في تكوين لرأي العام إذ كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار ووظيفة الإعلام والتعليم إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء و

¹ د الصادق رابع، الاعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار المكتب الجامعي، ط1، 2004، ص10.

الاتجاهات لدي الجمهور ومن تم تدخل الدعاية والعلاقات العامة وتكوين الرأي العام ضمن هذه الوظيفة¹.

¹ د. صالح خليل أبو اصبع، الاتصال والاعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع: عمان، 2006، ص. 203.

المطلب الثالث : الطفل وخصائصه

1/ مفهوم الطفل

التعريف الاصطلاحي لمصطلح الأطفال :

يطلق لفظ الطفل على من يبلغ سنا معيناً يحدده القانون ، و يمر الطفل بثلاث مراحل هي

1- مرحلة الرضاعة و تبدأ منذ الميلاد حتى سن الثانية .

2- مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من سن الثانية الى العام الخامس .

3- مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ من سن السادسة الى الثانية عشرة .

و تطلق تسمية الطفولة على الفترة من الميلاد الى ان يكتمل النمو و تبدأ مرحلة

النضج .(1)

1- محمود السيد عرفة: (تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية) مقال من كتاب: مكافحة الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، السعودية، 2005، ص90.

و عرف مصطلح الطفل في مشروع اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1976 لأول مرة على انه : " كل انسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر الا اذا بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون بلده . "

كما اقترح الدكتور : " محمد السعيد الدقاق " في اطار اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل في المؤتمر القومي حول مشروع اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل المنعقد في الإسكندرية في الفترة الممتدة من 21-23 نوفمبر 1988 , التعريف التالي :

"الطفل هو كل إنسان حتى سن الثامنة عشرة الا اذا حدد قانون بلده سنا اقل " .⁽²⁾

كما نص الميثاق الإفريقي لحقوق و رفاهية الطفل 1990 في المادة الثانية من الجزء الأول " الطفل كل انسان يقل عمره عن ثماني عشرة سنة ."⁽³⁾

1- نضيرة جبين,المرجع السابق,ص25.

2- عباسية العسري,حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني,دار الهدى,الجزائر,2006,ص217.

و هذا ما تبناه المشرع الجزائري ونص عليه في المادة 442 من قانون الإجراءات الجزائري فقال: "يكون بلوغ سن الرشد القانوني في تمام الثامنة عشر". (1)

و منه فالمشرع الجزائري يطلق لفظ الصغير على كل من لم يبلغ سن الثامنة عشر و هذا ما اخذت به غالبية التشريعات المقارنة , كالمشرع المصري في المادة الثانية من قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 التي تنص على انه :كل من يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة , فالانسان من ساعة ميلاده حتى بلوغه الثامنة عشر يكون طفلا و تسري عليه احكام هذا القانون "كما عرف المشرع الفلسطيني في المادة 01 من قانون رقم 07 لسنة 2004 : "انه كل من لم يبلغ الثامنة عشر كاملة". (2)

و فيما يخص الشريعة الإسلامية فتعرف الطفولة فنقول "انها المرحلة من الميلاد الى البلوغ ذكر ابن نجيم , و في باب احكام الصبيان : قال هو جنين مادام في بطن امه , فاذا انفصل فصبي فغلام الى تسع عشر سنة فشاب الى اربع و ثلاثين , فكهل

1- المادة 442: الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 08 يونيو سنة 1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزائرية. (الجريدة الرسمية رقم 48) ص 665.

2- بالقاسم سويقات الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، ماجستير جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2011، ص 10-11.

الى احدى و خمسين عاما فشيخ الى اخر عمره , و يسمى غلاما الى البلوغ ,

قال الزمخشري الغلام :هو الصغير حتى الالتحاء , و ذكر الشوكاني : ان الطفل

يطلق على الصغير من وقت انفصاله الى البلوغ و يقال له طفل الى ان يحتلم , و

عند البعض : يبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال بعد ذلك طفل بل صبي و

يافع و مراهق و بالغ و يعني الفقهاء عامة ان الطفل هو الولد حتى يبلغ و هو

موافق لما قاله اهل اللغة .(1)

1- عبد المطلب عبد الرزاق حمدان, الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة, دارالفكرالجامعي, ط1, مصر 2005, ص47.

ب/النشأة الاجتماعية للطفل:

لقد أصبح التلفزيون يظهر بقوة وأكثر انتشارا داخل الأسرة الجزائرية حيث لا يكاد يخلو أي بيت من هذا الجهاز خاصة التلفزيون الرقمي الذي أصبح يحمل أكثر من 400 قناة تتنوع برامجها فمنها ما هو سياسي اقتصادي اجتماعي ترويي ترفيهي وفي هذا الصدد ظهرت القنوات الدينية المتخصصة إزاء السيل الوافد في ظل الإعلام الغربي وبالتالي هناك ما هو مخصص للأطفال ومنها ما هو مخصص للأسرة التي سعت جاهدة من أجل تمرير رسالتها إذ أننا نجد الطفل يولي اهتماما بهذا النوع من القنوات العامة والرسوم المتحركة بصفة خاصة والذي لم يتخلى ويتوقف عن مشاهدتها وكل هذا لإشباع رغباته أو الترفيه عن نفسه واكتساب معارف أو الحصول على معلومات تتوافق مع قيامنا ومبادئنا الإسلامية ولو تحدثنا عن الرسوم فإننا نركز اهتمامنا على الرسوم المتحركة ذات الطابع الديني التي تروي قصص لصحابة. أو دروس تربوية تهتم الطفل في حياته اليومية سواء كانت العلمية أو العملية ومدي تأثيرها على الطفل.

وعند حديثنا عن الطفل ومدي مشاهدته للبرامج التلفزيونية عموما والرسوم المتحركة الدينية لكل واحد علي وجه الخصوص وقد كانت أسئلتنا الموجهة للمبشرين فيها تنوع في الآراء وأن رأي أي خاص به حيث نجدهم يتأثرون تأثيرا قويا لما تبثه هذه الرسوم في القنوات الدينية المتخصصة¹ وصحيح أننا الآن نجد بعض الأطفال يختلفون تماما سلوكيا وتربويا وأخلاقيا مقارنة بالفئة الأخرى من الأطفال وكل هذا

¹ عدة بن يوسف، بلعروسي اسية، تأثير الرسوم المتحركة الدينية على الطفل: دراسة ميدانية بولاتي مستغانم وغليران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال -مستغانم- 2007-2008.

يكن في الطبيعة تنشئتهم الأسرية التي تلعب الدور المنوط به باعتبارها اللبنة الأولى وكل هذا من أجل جيل صالح قائم على مبادئ الشريعة الإسلامية.

المبحث الأول : البرامج التلفزيونية وتأثيرها على لغة الطفل.

المطلب الأول: البرامج التلفزيونية.

- التلفزيون هو أهم وسائل الإعلام في العصر الحاضر وأكثرها تأثيراً .
- يتميز التلفزيون بالتطور الهائل في إمكانياته على مستوى الصوت والصورة واللون والحركة والمؤثرات بأنواعها، ونوعية الشاشات وأحجامها وإمكانياتها، والتقنيات التفاعلية، وتقنيات الوضوح العالي .
- يتميز التلفزيون بالانتشار العالمي بالبرث المباشر عبر الأقمار الصناعية، حتى أصبحت القناة الفضائية الواحدة قادرة على الوصول إلى جميع قارات العالم من خلال ستة أقمار فضائية فقط .
- يتميز التلفزيون بأنه متاح دوماً في متناول جميع المشاهدين، وبشكل مستمر ومتواصل، ولا يحتاج المشاهد إلى بذل جهد، وإنما يمكنه الاسترخاء والمتابعة¹.

¹عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، ط1، 1997، صص45-49.

المطلب الثاني: أسس اختيار البرامج التلفزيونية.

يقدم التلفزيون برامج متنوعة موجهة لي الكبر وأخري موجهة إلي الصغار ف فيما يخص الأطفال هناك برامج معينة لهم والاهم من ذلك أن يتم اختيار هذه لبرامج المقدمة وفق أسس رئيسية منها:

-يجب أن تراعي المستوي العقلي والمستوي النسبي والانفعالي والشخصي إضافة إلى الخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال إضافة إلى مراعاة اللغة من حيث قاموس الطفل اللغوي.

كما يجب أن تراعي الأهداف التربوية التي الطفل مجالا في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي لكي نستطيع أن نتقل الأطفال المفاهيم والمهارات والأنماط السلوكية والتوجيهات التربوية وتكسبهم خبرات مفيدة في حياتهم.

ولا يمكن أن نحقق هذه الأسس إلا إذا أشرفت علي برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والتعليمية والسلوكية...الخ والعمل علي تحدد أهداف هذه لبرمج قبل تقديمها للأطفال.¹

فالمطلوب في برامج الأطفال أن تراعي مراحل نمو الأطفال وخصائص كل مرحلة منها إضافة إلى كل هذا فان ما يعرضه التلفزيون للأطفال نادرا ما يكون موجهها ضمن إطار اهتمامات الأطفال وقدراتهم ورغباتهم وميولهم ومراعاة إدراكهم

¹ عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق ص 50

ومفاهيمهم وسلوكياتهم ذلك أن الغالبية مما يعرضه التلفزيون يكون موجها إلي الناس عامة كبارا و صغارا.

إن البرامج التي تكوم معدة إعدادا مدروسا و موجها ضمن إطار خاص بالأطفال والتي نضع الأسس السليمة في الإعداد والإنتاج والتوجيه لتحقيق الأهداف التي تم التخطيط للوصول إليها. فهي البرامج التي تخدم الأطفال وتفيدهم بشكل معقول.¹

وعليه فاختيار مثل هذه البرامج هو الصواب الذي يحقق النفع للأطفال المشاهدين في كل زمان ومكان.

¹ عبد الفتاح أبو معال، المرجع نفسه، ص49.

المطلب الثالث: أهداف البرامج التلفزيونية.

أهداف تربوية: وذلك بتوظيف البرامج التلفزيونية في تعزيز المنهج الدراسي الذي ينفذونه في المدارس لأطفالهم، هذا من ناحية ومن ناحية تعلم اللغات حيث تتعزز معرفته بها وتزداد أن تصل إلى حد المعرفة الحقيقية بالإضافة إلى زيادة معرفة.¹

أهداف اجتماعية: وذلك بترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع و يبعدهم عن السلوكيات السلبية و ينعكس ذلك في ضرورة حبهم لمجتمعهم وأفرادهم، عاداته، تقاليد، سلوكياته.

أهداف صحية: عن طرق تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة حتى تقيدوا بها والقواعد الصحية غير السليمة حتى يبتعدوا عنها، كما تم تعويدهم على النظافة الشخصية في الجسم، الملابس، الشارع، البيت...

أهداف ترفيهية: حيث تقدم لهم البهجة والسرور، فهي تنظم أوقات الفراغ لديهم وتراعي رغباتهم المتنوعة وميولهم قدراتهم، فهي تجمع بين التربية والترفيه والتسلية والتعامل الاجتماع والقواعد الصحية والتعليمية التي تعود بالنفع على الطفل².

1 أبو معال، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الشروق: ع ط1، 1997، ص64-65.

2 هندي صالح ذياب، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر عمان، ط4، 2008، ص 66-68

تعريف مدرسة سيدي لزرق:

تعد مدرسة سيدي لزرق إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء، والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وزرع القيم الإنسانية لديه.

عرض: تحليل البيانات:

تفريغ الجداول البسيطة والمركبة:

الجدول رقم 01:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
56.25%	54	ذكر
43.75%	42	أنثى
100%	96	المجموع

يتضح من خلال الجدول المذكور أعلاه أن معظم تلاميذ المرحلة الابتدائية ذكور ونسبتهم 56.25% أما الإناث فكانت نسبتهن 43.75% وهذه النسب تدل على أن التعليم أصبح من ضروريات الحياة بالنسبة للذكور على العكس في الماضي الذي كان فيه الذكر لا يبالي وهذا ما يدل على تفتنه ووعيه.

الجدول رقم 02:

النسبة المئوية	التكرار	السن
34.35%	33	06-05
62.5%	60	07-06
3.12%	03	أكثر 07
100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 06-07 سنوات ونسبتهم 62.5% ثم تليها نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05-06 سنوات، قدرت نسبتهم ب 34.38% وأخر نسبة تمثل الأطفال الذين يفوق سنهم 07 سنوات.

الجدول رقم 03:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
59.38%	57	الصف الأول ابتدائي
40.62%	39	الصف التحضيري
100%	96	المجموع

يبين الجدول رقم 03 أن أكبر نسبة تمثل تلاميذ الصف الأول والتي تملت في 59.38% أما تلاميذ الصف التحضيري فكانت نسبتهم 40.62% وهذه النسبة تدل على عدم اكتظاظ الصف التحضيري باعتبارها مرحلة مهمة وحساسة.

الجدول رقم 04:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
28.13%	27	جيد
63.4%	61	متوسط
8.33%	08	متدني
100%	96	المجموع

في الجدول رقم 04 الخاص بالمستوى المعيشي نلاحظ أن نسبة المستوى المعيشي المتوسط عند المبحوثين هي أكثر نسبة وقد قدرت ب 63.4%، المستوى الجيد بنسبة 28.13% في حين لم تبلغ نسبة المستوى المعيشي للأسر الجزائرية عامة والغيلزانية بصفة خاصة هو المستوى المعيشي المتوسط وهذا نظرا للدخل الفردي المتوسط.

المحور الأول: عادات مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة:

الجدول رقم 05:

النسبة المئوية	التكرار	توقيت مشاهدة ق طيور الجنة
08.33%	08	الفترة الصباحية
79.17%	76	الفترة المسائية
12.5%	12	الفترة المتأخرة ليلا
100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المذكور أعلاه أن معظم الأطفال يفضلون مشاهدة القناة في الفترة الصباحية وقدرت نسبتهم 79.17% ثم تليها على التوالي مشاهدة الفئة في فترة متأخرة من

الليل بنسبة 12.5% والفترة الصباحية بنسبة 08.33% وهذا ما يدل على أن مشاهدة التلفزيون يكون في الفترة المسائية وهو الوقت الذي يستريح فيه الطفل من الدراسة.

الجدول رقم 06 :

النسبة المئوية	التكرار	درجة المشاهدة
22.92%	22	دائما
53.12%	51	أحيانا
23.96%	23	نادرا
100%	96	المجموع

الجدول 06 يمثل درجات المشاهدة للأطفال لقناة **طيور الجنة** التي كانت أحيانا وهي أكبر نسبة قدرت ب 53.12% في حين تقاربت النسبة بين نادرا ودائما وهي على التوالي 23.96% و 22.92% وهذا ما يدل على أن هناك قنوات أخرى منافسة لقناة **طيور الجنة**.

الجدول 07:

النسبة المئوية	التكرار	مدة المشاهدة
69.79%	67	ساعة
16.67%	16	ساعتين
13.54%	13	أكثر من ساعتين
100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن مدة المشاهدة عند الأطفال ساعات حيث قدرت ب 69.79% و 16.67% بالنسبة للمشاهدة لمدة ساعتين أما أكثر من ساعتين فكانت نسبة مدة المشاهدة 13.54%.

الجدول رقم 08:

النسبة المئوية	التكرار	الأيام المفضلة
16.67%	16	أيام الأسبوع
50%	48	أيام العطل الأسبوعية
19.779%	19	أيام العطل المدرسية
13.5%	13	والعطل
100%	96	المجموع

يمثل الجدول رقم 08 الأيام المفضلة للمشاهدة عند الأطفال، حيث أن الأطفال يفضلون مشاهدة قناة طيور الجنة في الأيام الأسبوعية والتي قدرت بنسبة 50% و 19.79% هي النسبة الخاصة بأيام العطل المدرسية، أما مشاهدة القناة في باقي أيام الأسبوع فكانت بنسبة 16.67% وآخر نسبة هي 13.5% وهي تمثل أطفال القناة خلال العطل، وهذا ما يدل على أن الأطفال في العطل الأسبوعية وهو الوقت الكافي للمشاهدة وهذا لانشغالهم بالدراسة في الأيام الأخرى.

استنتاج المحور الأول:

نستنتج من عادات الأطفال مشاهدة قناة طيور الجنة في الفترة المسائية باعتبارها الوقت المناسب لهم وذلك لانتهائهم من الدراسة، كما أنهم يشاهدون القناة أحيانا ولمدة ساعة لأن هناك قنوات أخرى خاصة بالأطفال وهذا ما يجعل المشاهدة قليلة، ومن هنا نستنتج أن عادات المشاهدة عند الأطفال تتحكم فيها أوقات التمدريس والقنوات المنافسة.

المحور الثاني: الإقبال على مضامين قناة طيور الجنة

البرامج التلفزيونية المفضلة لديك:

الجدول رقم 09:

النسبة المئوية	التكرار	البرامج المفضلة
32.29%	31	الأغاني الدينية
14.58%	14	الحصص الترفيهية
53.13%	51	الألعاب الترفيهية والتثقيفية
100%	96	المجموع

يبين الجدول 09 البرامج المفضلة لدى الأطفال ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأطفال يفضلون مشاهدة الألعاب الترفيهية والتثقيفية وذلك بنسبة 53.13% والبعض الآخر يفضلون مشاهدة الأغاني الدينية ونسبتهم 32.29% أما مشاهدة الحصص الترفيهية فكانت بنسبة قدرت 14.58% ومن هنا نلاحظ أن التلاميذ يفضلون الألعاب الترفيهية والتثقيفية على البرامج الأخرى.

الجدول 10:

النسبة المئوية	التكرار	الهدف من المشاهدة
42.71%	41	التسلية والترفيه عن النفس
12.5%	12	ملاً الفراغ
44.79%	43	التثقيف
100%	96	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 10 فهو يوضح هدف مشاهدة الأطفال لبرامج قناة طيور الجنة فهم يشاهدون القناة من أجل التثقيف حيث كانت نسبتهم 44.79% والهدف الثاني تمثل في مشاهدة القناة من أجل التسلية والترفيه عن النفس بنسبة 42.71% وأخر نسبة 12.5% وهي تمثل المشاهدة من أجل ملاء الفراغ، ومن هذا نستنتج أن الأطفال يشاهدون القناة من أجل التسلية والترفيه عن النفس والتثقيف بحكم أن النسبتين متقاربتين.

الجدول رقم 11:

النسبة المئوية	التكرار	ملائمة وقت عرض البرامج
78.13%	75	نعم
21.87%	21	لا
100%	96	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن معظم الأطفال يناسبهم وقت البرامج وذلك بنسبة 78.12% في حين أجاب البعض أن وقت العرض لا يلائمهم وقد قدرت نسبتهم 2.87% أن القناة تراعي تقريبا التوقيت.

الجدول 12: هل أثرت القناة على الجانب اللغوي للطفل ؟

النسبة المئوية	التكرار	الحصول على المعلومات
83%	80	نعم
17%	16	لا
100%	96	المجموع

استنتاج المحور الثاني: نستنتج من خلال النتائج أن الأطفال يفضلون مشاهدة قناة طيور
الجنة بهدف التثقيف والتسلية والترفيه عن النفس، ومن خلال هذا نلاحظ أن القناة قد أثرت
على الطفل لغويا.

المحور الثالث: تأثير برامج قناة طيور الجنة على التحصيل العلمي للطفل

الجدول 13:

التوقيت بين المشاهدة والمراجعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	69.79%
لا	29	30.21%
المجموع	96	100%

يبين الجدول المذكور أعلاه إذا كان الأطفال يستطيعون التوفيق بين مشاهدة قناة طيور الجنة والقيام بالمراجعة، ومن خلال هذه النتائج وجدنا بأن معظم الأطفال أجابوا بنعم وذلك بنسبة 69.79% أما الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم 30.21%.

الجدول 14:

المشاهدة في فترة الامتحان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	6.25%
لا	90	93.75%
المجموع	96	100%

من خلال الجدول رقم 14 الخاص بمشاهدة القناة في فترة الامتحانات وجدنا أن معظم الأطفال لا يستطيعون مشاهدة قناة طيور الجنة ونسبتهم 93.75% أما 6.25% نعم، الأطفال الذين يستطيعون مشاهدة القناة في فترة الامتحان ومن هنا نلاحظ أن الأطفال يعطون الأولوية للدراسة.

الجدول رقم 15:

النسبة المئوية	التكرار	تأثير كثرة المشاهدة على التحصيل العلمي
48.96%	47	نعم
81.04%	49	لا
100%	96	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن أكثر مشاهدة للأطفال لقناة طيور الجنة يؤثر على التحصيل العلمي ونسبتهم 51.04% في حين تؤثر كثرة المشاهدة على البعض الآخر وقدرت نسبتهم 48.96% ومن خلال النتائج المؤهل إليها نرى أن مشاهدة القناة لا تؤثر سلبا على بعض الأطفال بينما تؤثر على البعض الآخر.

الجدول رقم 16:

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة القناة
30.21%	29	إهمال الدراسة
36.46%	35	الكسل والتهاون
18.75%	18	الحصول على درجات ضعيفة
14.58%	14	لا تؤدي إلى أي شيء من هذا
100%	96	المجموع

في الجدول رقم 16 وجدنا أن مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة تؤدي بهم إلى الكسل والتهاون في انجاز الواجبات المنزلية والمراجعة بنسبة 36.46% ونسبة 30.21% تمثل

الأطفال الذين تؤدي مشاهدتهم للقناة إلى إهمالهم لدراساتهم، والبعض الآخر كانت تؤدي إلى حصولهم على درجات ضعيفة ونسبتهم 18.75% أما 14.58% بالنسبة للأطفال الذين لا تؤدي مشاهدتهم للقناة إلى أي شيء.

استنتاج المحور الثالث:

تبين لنا نتائج المحور الثالث أن أغلب الأطفال يستطيعون التوفيق بين مشاهدة القناة والقيام بالمراجعة، وأنهم لا يشاهدون القناة في فترة الامتحانات، وهذا ما يجعل مشاهدة قناة طيور الجنة لا يؤثر على تحصيلهم العلمي، في حين نرى أن مشاهدة القناة تؤدي بهم إلى الكسل والتهاون في إنجاز الواجبات المنزلية والمراجعة، ومنها نستنتج أن قناة طيور الجنة تؤثر على التحصيل العلمي لبعض الأطفال، البعض الآخر لا تؤثر على تحصيلهم.

المحور الرابع: مراقبة الأولياء للأبناء

الجدول رقم 17:

النسبة المئوية	التكرار	المشاهدة مع
02.08%	02	الأب
04.17%	04	الأم
64.58%	62	الإخوة
21.88%	21	بمفرده
07.29%	07	العائلة
100%	96	المجموع

يبين الجدول المذكور أعلاه أن أغلب الأطفال يشاهدون قناة طيور الجنة مع الإخوة ونسبتهم 64.58% و 21.88% هم الأطفال الذين يشاهدون القناة بمفردهم و 7.29% يشاهدون القناة مع العائلة في حين 4.17% و 2.08% هم الأطفال الذين يشاهدون القناة على التوالي مع الأم والأب وهذه النسب تدل على عدم قدرة الأولياء على مشاهدة قناة طيور الجنة مع أبنائهم وهذا نظرا لانشغالهم داخل البيت وخارجه.

الجدول رقم 18:

النسبة المئوية	التكرار	السماح بمشاهدة القناة في فترة الامتحان
04.17%	04	نعم
95.83%	92	لا
100%	96	المجموع

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ معظم الأولياء لا يسمحون لأبنائهم بمشاهدة قناة طيور الجنة في فترة الامتحان وقدرت نسبتهم 95.83% في حين نجد 4.17% يسمح لهم الأولياء بالمشاهدة.

الجدول 19:

النسبة المئوية	التكرار	
68.75%	66	نعم
31.25%	30	لا
100%	96	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 19 أن الأولياء يمنعون أولادهم من مشاهدة قناة طيور الجنة في حالة حصولهم على علامات ضعيفة وذلك بنسبة 68.75% أما 31.25% هي تمثيل الأطفال الذين لا يمنعون أبناءهم من مشاهدة القناة في حالة حصولهم على علامات منخفضة وهذا يدل على أن الأولياء يتمتعون بسياسة العقاب من أجل رفع مستوى أبنائهم.

الجدول رقم 20:

النسبة المئوية	التكرار	تخصيص الوقت
81.25%	78	نعم
18.75%	18	لا
100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن الأولياء يخصصون لأبنائهم وقت للدراسة ووقت لمشاهدة القناة حيث قدرت الإجابات بنعم 81.25% من الأطفال أما 18.75% من المبحوثين لا يخصص لهم الأولياء لا وقت للدراسة ولا وقت للمشاهدة.

استنتاج المحور الرابع:

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أن معظم الأطفال يشاهدون قناة طيور الجنة برفقة الإخوة، وأن معظم الآباء لا يسمحون لأبنائهم بمشاهدة القناة في فترة الامتحانات. إلا أنهم بالرغم من ذلك يستحملون أسلوب العقاب في حالة حصولهم على علامات منخفضة.

المجموع العام	النسب المئوية	المجموع	ما هي أوقات مشاهدة لقناة طيور الجنة						السؤال	
			فترة متأخرة من الليل		الفترة المسائية		الفترة الصباحية		الاجابة	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتغير	
100		54	6.25	06	43.75	42	6.25%	06	ذكر	الجنس
	43.75	12	6.25	06	35.42	34	2.08	02	أنثى	
100	34.38	33	5.21	05	25	24	4.17	04	65	السن
	62.5	60	6.25	06	52.08	50	4.17	04	76	
	63.12	03	1.04	01	2.08	02	00	00	اكثر من 7	
100	59.38	57	5.21	05	50	48	4.17	04	الصف الأول	المستوى المعيشي
	40.62	39	10.41	10	28.13	27	2.08	02	الصف التحضيري	
100	28.13	27	4.17	04	22.92	22	1.04	01	جيد	المستوى المعيشي
	63.54	61	6.25	06	48.9	47	8.33	08	متوسط	
	8.3	08	1.04	01	6.25	06	1.04	01	متدني	

يوضح الجدول رقم 21 أوقات مشاهدة الطفل لقناة طيور الجنة، فالذكور يشاهدون القناة في المساء بنسبة 43.75% وبالنسبة للمشاهدة في الصباح وهي فترة متأخرة من الليل كانت النسب متشابهة وقدرت ب 6.25% أما الإناث اللواتي يشاهدن القناة في الصباح فنسبتهم 2.08% واللواتي يشاهدنها في فترة متأخرة من الليل نسبتهم 6.25% في حين 35.42% يشاهدن القناة في المساء بالنسبة لمتغير السن فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 6 سنوات 25% منهم يشاهدون القناة في المساء، وتقاربت نسبة المشاهدة في الفترة المسائية

والفترة المتأخرة من الليل حيث كانت على التوالي 4.17% و 5.21% أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 7 سنوات 50% منهم يشاهدون القناة و 4.17% يشاهدونها أما فيما يخص المستوى التعليمي فتلاميذ الصف الرابع فيشاهدون برامج قناة طيور الجنة أحيانا بنسبة 34.38% ونادرا بنسبة 12.5% أما الباقي فهم يشاهدون برامج القناة دائما وقدرت نسبتهم ب 9.37%.

حالة المستوى المعيشي أن 9.37% من الأطفال الذين مستواهم المعيشي جيد يشاهدون برامج قناة طيور الجنة دائما و 12.5% يشاهدون أحيانا و 6.25% يشاهدونها نادرا، أما بالنسبة للمستوى المعيشي المتوسط فكانت مشاهدة الأطفال بنسبة نادرا بنسبة 17.71% ودائما بنسبة 11.46% أما آخر مستوى وهو المستوى المعيشي المتدني فالأطفال يشاهدون برامج القناة دائما وأحيانا، أحيانا قدرت ب 6.25% ونادرا ب 2.08%.

السمات العامة:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن: سنة 6-5 7-6

3- المستوى التعليمي: تحضيري سنة أولى

4- المستوى المعيشي: جيد متوسط متدني

المحور الأول: عادات مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة

1- ما هي أوقات مشاهدتك لقناة طيور الجنة ؟

الصباحية المسائية متأخرة من الليل

2- ما هي درجة مشاهدتك لبرامج طيور الجنة ؟

دائما أحيانا نادرا

3- ما هي المدة التي تقضيها في متابعة أو مشاهدة طيور الجنة ؟

ساعة ساعتين أكثر من ساعتين

4- ما هي الأيام المفضلة لمشاهدة البرامج طيور الجنة ؟

أيام الأسبوع أيام العطل الأسبوعية أيام العطل المدرسية

كل العطل

المحور الثاني: الإقبال على مضامين قناة طيور الجنة

5- البرامج التلفزيونية المفضلة لديك:

الأغاني الدينية الحصوص المسلية الألعاب التثقيفية
والترفيهية

6- لأي مدى تشاهد برامج قناة طيور الجنة ؟

التسلية والترفيه عن النفس لملأ الفراغ للتثقيف

7 - هل يساعدك توقيت بث البرامج التي تفضلها ؟

نعم لا

8- هل تحصلت على معلومات جديدة من خلال مشاهدتك لبرامج قناة طيور الجنة ؟

نعم لا

المحور الثالث: تأثير برامج قناة طيور الجنة على التحصيل العلمي للطفل ؟

9- هل تستطيع التوفيق بين مشاهدة القناة والقيام بالمراجعة ؟

نعم لا

10- هل مشاهدتك لقناة طيور الجنة يؤثر عليك لغويا ؟

نعم لا

11- هل مشاهدتك لقناة طيور الجنة يؤدي إلى :

اكتساب رصيد لغوي وثقافي الحمل والهمول

لا يؤدي إلى أي شيء

المحور الرابع: مراقبة الأولياء للأطفال

12- مع من تشاهد قناة طيور الجنة ؟

الإخوة بمفردك العائلة

الأب الأم

13- هل يسمح لك الأولياء بمشاهدة قناة طيور الجنة ؟

نعم لا

14- هل يخصص لك الأولياء وقت لمشاهدة قناة طيور الجنة ؟

نعم لا

خاتمة

يدور موضوع دراستنا حول تأثير البرامج التلفزيونية على لغة الطفل حيث كنا نهدف من وراء هذه الدراسة الى معرفة التغيرات التي أحدثتها هذه البرامج على الأطفال من خلال سلوكياتهم واتجاهاتهم ،عاداتهم وتقاليدهم وبالأخص لغتهم لهذا كان لزاما علينا في هذه الدراسة ان نتناول هذا التأثير وكذا ربط الجانب النظري بالميدان والإحاطة بالموضوع من كل جوانبه حتى نتمكن من الإجابة عن الإشكالية حيث تطرقنا في الإطار النظري إلى كل ما يتعلق بالتلفزيون والبرامج التي يبثها وبالضبط الرسوم المتحركة

أما فيما يخص الجانب الميداني للدراسة وبعد تحليلنا لإجابات المبحوثين توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن للرسوم المتحركة التي تبث على القناة الجزائرية الأثرية لها تأثيرات بالغة الأهمية غيرت من سلوكيات الأطفال ومكنتهم من اكتساب لغة الخطاب حيث انها تهتم كثيرا بهذا الطفل وتقدم له مواضيع عديدة ومتنوعة ومعلومات إضافة الى نطقهم السليم للكلمات باللغة العربية وأحيانا بالفرنسية الأمر الذي يدفع بنا إلى القول أن هذا التأثير ورغم وجود بعض السلبيات إلا أن التأثير الإيجابي على لغة الطفل كان الأكبر.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

1- أبو معال عبد الفتاح ، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، ط1، 2006.

2- أمد علي سامية، سهير جاد، البرامج الثقافية والراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة، ب ط، 1999.

3- د. أبو اصبع صالح خليل ،الاتصال والاعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار المجدلوي للنشر والتوزيع: عمان: 2006.

4- د الصادق رابح، الاعلام والتكنولوجيا الحديثة،، دار المكتب الجامعي، ط1، 2004..

5- د. عبد الباسط ممد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الازاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث، أبريل، 2005.

6- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر، 1998.

7- العسري عباسية، حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني، دار الهدى، الجزائر، 2006 .

8- رائد محمد عبد ربه، المدخل الى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع:

عمان، ط1، 2009

9- عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال في انتاج برامج الراديو والتلفزيون، دار الفكر

العربي: القاهرة، 1996.

10- عبد النبي سليم: الاعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، ط1، 201.

11- عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع: عمان، ط1،

2005.

12- عبد المجيد جيفري: التلفزيون واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1.

13- عبد الفيظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا، در الفكر للطباعة

والنشر: عمان، ط2، 1998.

14- عبد المطلب عبد الرزاق حمدان، الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة، دار الفكر

الجامعي، ط1، مصر 2005.

15- سهير جاد، سامية أمد علي، البرامج الثقافية والراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر

والتوزيع: القاهرة، ب ط، 1999.

16- هندي صالح نياي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر عمان، ط4، 2008.

II - الرسائل الجامعية والندوات العلمية:

1- بن يوسف عدة ، بلعروسي اسية، تأثير الرسوم المتحركة الدينية على الطفل: دراسة ميدانية بولاتي مستغانم وغليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال -مستغانم- 2007-2008.

2- بالقاسم سويقات، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2011.

3- حسان دواجي نادية، حكيمة، تأثير التلفزيون على ثقافة الطفل: دراسة ميدانية في المدرسة الابتدائية: مكي دواجي بلمهل -مازونة، مذكرة تخرج ليسانس في علوم الاعلام والاتصال مستغانم، 2007/2008 .

4- شدون علي شيبية: مذكرة في تاريخ الاعلام الأزيطة، دار المعرفة الجامعية.

III - الدوريات:

1- المادة 442:الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 08 يونيو سنة 1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزائئية،(الجريدة الرسمية رقم 48).

2- محمود السيد عرفة: (تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية) مقال من

كتاب: مكافحة الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية، ط1، السعودية، 2005، ص90.

الملاحق



